واللوح والقلم لم يخلق منه الا واحد يقال
معناه ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى
وقيل معناه ومن كل شيء نشاهده نحنه
خلقنا صنفين كالليل والنهار والصيف
والشتاء والنور والظلمة والخير والشر واللون
والحياة والبر والبحر والسماء والارض والشمس
والقمر ونحو ذلك الخامس واللائون بعد
المائتين فان قيل قوله تعالى فمن شاء اتخذ
الى ربه مابا هو جزاء الشرط فاين الشرط وهنا
ان كان قوله تعالى اتخذ الى ربه مابا هو جزاء
الشرط فاين الشرط وشاء وحده لا يصح شرطا
لانه لا يفيد بدون ذكر مفعوله وان كان كل
المذكور وهو الشرط فاين الجزاء يقال معناه
فمن شاء النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الى ربه
مرجعا يطاعته الثاني ان معناه فمن شاء اتخذ
الى ربه مابا كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر السادس واللائون بعد المائتين

فان

فان قيل لاي فائدة ذكر صفة الكرم دون
سائر صفاته في قوله تعالى ما غرك بربك الكريم
يقال قال بعض العلماء اغا قال ذلك لطفا
بعبده وتلقينا له حجته وعذرا ليقول
غرني كرمك الكريم وقال الفضيل لو سألني
الله تعالى هذا السؤال لقلت غرني ستورك
المرخاة وروي ان عليا رضي الله تعالى عنه
صاح بغلام له مرات فلم يلبه ثم اقبل فقال
له مالك لم تجبني فقال لثقتي بحلمك وامني
من عقوبتك فاستحسن جوابه فاعتقه
من ساعته السابع واللائون بعد المائتين
فان قيل كيف قال الله تعالى واما من
خفت موازينه اي رجحت سيئاته على
حسناته فامه هاوية اي فمسكنه النار
واكثر المؤمنين سيئاتهم راجحة على حسناتهم
يقال قوله تعالى فامه هاوية لا بد على
خلود فيها فيمسكن المؤمن فيها بقدر ما تقتضيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)